Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلم الذى لا يُطلب

قصد القرآن إلى توفير الجهد العقلى للإنسان ، فلا يضيعه فيما لا قدرة له عليه ، ولا سبيل له إلى معرفته ، كما أنه لا فائدة له ولنوعه فى العلم به .

وبهذا يدخر الإنسان ما وهبه الله من طاقات ذهنية مكنونة ، وقدرات فطرية مخزونة ، ليصرفها فيما هو أجدى له ، وأعود عليه وعلى جنسه بالخير والبركة له فى دينه ودنياه .

ومن ثَمَّ كان هناك أنواع من العلم لا يطلبها المسلم ، وبعبارة أُخرى لم يُؤمر بطلبها ، بل ربما نُهِىَ عن طلبها والبحث عنها .

● **علم الغيب** :

وفى مقدمة هذه الأشياء التى دعا القرآن الإنسان ألا يسعى فى طلب معرفتها : العلم بالغيب ، أو كما عبَّر القرآن : علم الغيب ؛ أى ما غاب عن الحس ، فلم يُدرَك بأى حاسة من حواسه ، وغاب عن العقل ، فلم يُدرَك بأى أداة من أدواته .

والمراد بالغيب هنا : الغيب المطلق ، الذى لم يجعل الله له دلائل ترشد إليه ، أو علامات تدل عليه ، ويستوى كل الناس فى الجهل بها ، مثل العلم بما يكنه ضمير المستقبل للإنسان : هل يعيش الطفل حتى يكبر ؟ وإذا كبر هل يتزوج ؟ وإذا تزوج هل ينجب ؟ وإذا أنجب هل يكونون ذُكوراً أو إناثاً ؟ وهل يكونون أذكياء أم أغبياء ؟ سعداء أو أشقياء ؟ وكم يعيش هو ؟ ومتى يموت ؟ وأين يموت ؟ وعلى أى حال يموت ؟؟؟ إلى آخر تلك الأسئلة التى لا تكاد تتناهى .

هذه الأسئلة وما شابهها لا يستطيع الإنسان أن يعرف إجابتها على وجه القطع والتفصيل ، فهى من الغيب الذى لا يعلمه إلا الله تعالى .